



مجموعات أسئلة القرآن



- 1 - 200
- 201 - 400
- 401 - 600
- 601 - 800
- 801 - 1000
- 1001 - 1225

سؤال وجواب في القرآن

س1- ما هو الكتاب الوحيد الذي لا يوجد أي ريب أو شك فيه ؟

جـ - هو كتاب الله (القرآن الكريم) .

والدليل : الم{1} ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ{2} البقرة

س2- هل ثمار الجنة تشبه ثمار الدنيا ؟

جـ - نعم . والدليل :

المراجع :

1- التفسير الميسر

2- تفسير الحرمين

إعداد / أبو إسلام

غفر الله تعالى له ولوالديه ولزوجته ولأولاده

س801- ماذا تقول نفس الإنسان حين يأتيها العذاب يوم القيامة ؟

ج - أن تقولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاخِرِينَ{56} أو تقولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ{57} أو تقولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ{58}الزمر.

تقول نفس الإنسان حين يأتيها العذاب يوم القيامة: يا حسرتي على ما ضيَّعت في الدنيا من العمل بما أمر الله به، وقصَّرت في طاعته وحقه، وإن كنت في الدنيا لمن المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين به. أو تقول: لو أن الله أرشدني إلى دينه لكنت من المتقين الشرك والمعاصي. أو تقول حين ترى عقاب الله قد أحاط بها يوم الحساب: ليت لي رجعة إلى الحياة الدنيا، فأكون فيها من الذين أحسنوا بطاعة ربهم، والعمل بما أمرتهم به الرسل.

س802- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ{62} لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ{63}الزمر.

ما معنى : (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟

ج - له مفاتيح خزانها من المطر والنبات وغيرهما ، يعطي منها خلقه كيف يشاء.

س803- وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ{68} وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بُبُورٍ رَبَّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ{69} وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ{70} وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ{71} قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ{72} وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ{73} وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ {74} وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {75} الزمر.

فسر الآيات الكريمة.

ج - ونُفِخَ في "القرن" فمات كلُّ مَنْ في السموات والأرض، إلا مَنْ شاءَ الله عدم موته، ثم نفخ الملك فيه نفخة ثانية مؤذناً بإحياء جميع الخلق للحساب أمام ربهم، فإذا هم قيام من قبورهم ينظرون ماذا يفعل الله بهم؟ وأضاءت الأرض يوم القيامة إذا تجلّى الحق جل وعلا للخلق لفصل القضاء، ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد، وجيء بالنبیین والشهود على الأمم؛ ليسأل الله النبیین عن التبليغ وعما أجابتهم به أممهم، كما تأتي أمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ لتشهد بتبليغ الرسل السابقين لأممهم إذا أنكرت هذا التبليغ، فتقوم الحجة على الأمم، وقضى ربُّ العالمين بين العباد بالعدل التام، وهم لا يُظلمون شيئاً بنقص ثواب أو زيادة عقاب. ووفى الله كلَّ نفس جزاء عملها من خير وشر، وهو سبحانه وتعالى أعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة أو معصية. وسيق الذين كفروا بالله ورسله إلى جهنم جماعات، حتى إذا جاؤوها فتح الخزنة الموكَّلون بها أبوابها السبعة، وزجروهم قائلين: كيف تعصون الله وتجدون أنه الإله الحق وحده؟ ألم يرسل إليكم رسلاً منكم يتلون عليكم آيات ربكم، ويحدِّثونكم أهوال هذا اليوم؟ قالوا مقرين بذبذبهم: بلى قد جاءت رسل ربنا بالحق، وحدِّثونا هذا اليوم، ولكن وجبت كلمة الله أن عذابه لأهل الكفر به. قيل للجاحدين أن الله هو الإله الحق إهانة لهم وإذلالاً: ادخلوا أبواب جهنم مائتين فيها أبداً، فقُبِح مصير المتعاليين على الإيمان بالله والعمل بشرعه. وسيق الذين اتقوا ربهم بتوحيده والعمل بطاعته إلى الجنة جماعات، حتى إذا جاؤوها وشُفِعَ لهم بدخولها، فتحت أبوابها، فترحَّب بهم الملائكة الموكَّلون بالجنة، ويحييئونهم بالبشر والسرور؛ لطهارتهم من آثار المعاصي قائلين لهم: سلام عليكم من كل آفة، طابت أحوالكم، فادخلوا الجنة خالدين فيها. وقال المؤمنون: الحمد لله الذي صدقنا وعده الذي وعدنا إياه على السنة رسله، وأورثنا أرض الجنة نُنزل منها في أيِّ مكان شئنا، فنعم ثواب المحسنين الذين اجتهدوا في طاعة ربهم. وترى-أيها النبي- الملائكة محيطين بعرش الرحمن، ينزهون ربهم عن كل ما لا يليق به، وقضى الله سبحانه وتعالى بين الخلق بالحق والعدل، فأسكن أهل الإيمان الجنة، وأهل الكفر النار، وقيل:

الحمد لله رب العالمين على ما قضى به بين أهل الجنة وأهل النار، حمدَ فضل وإحسان، وحمدَ عدل وحكمة.

س804- غَافِرِ الدَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ{3} غافر.

ما معنى : (ذِي الطَّوْلِ) ؟

ج - صاحب الإنعام الواسع .

س805- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ{10} غافر.

من الذي ينادي الكافرين؟

ج - يناديهم خزنة جهنم .

س806- قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ{11} غافر.

فسر الآية الكريمة.

ج - قال الكافرون: ربنا أمتنا مرتين: حين كنا في بطون أمهاتنا نطفًا قبل نفخ الروح، وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا، وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعِثنا من قبورنا، فنحن الآن نُقِرُّ بأخطائنا السابقة، فهل لنا من طريق نخرج به من النار، وتعيدنا به إلى الدنيا؛ لنعمل بطاعتك؟ ولكن هيهات أن ينفعهم هذا الاعتراف.

س807- وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَآظِمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ{18} غافر.

فسر الآية الكريمة.

ج - وحذر -أيها الرسول- الناس من يوم القيامة القريب، وإن استبعدوه، إذ قلوب العباد من مخافة عقاب الله قد ارتفعت من صدورهم، فتعلقت بحلوهم، وهم ممتلئون غمًا وحرًا. ما للظالمين من قريب ولا صاحب، ولا شفيع يشفع لهم عند ربهم، فيستجاب له.

س808- يَعْْلَمُ خَائِنَةُ الْأَعَيْنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ{19}غافر.

ما معنى : (خَائِنَةُ الْأَعَيْنِ) ؟

ج - ما تختلسه العيون من نظرات بمسارفتها النظر إلى محرم .

س809- ماذا قال مؤمن آل فرعون لقومه ناصحاً ؟

ج - وقال رجل مؤمن بالله من آل فرعون، يكتُم إيمانه منكرًا على قومه: كيف تستحلون قتلَ رجل لا جرم له عندكم إلا أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبراهين القاطعة من ربكم على صدق ما يقول؟ فإن يك موسى كاذبًا فإنَّ كذبه عائد عليه وحده، وإن يك صادقًا لحقكم بعض الذي يتوعدكم به، إن الله لا يوفق للحق من هو متجاوز للحد، بترك الحق والإقبال على الباطل، كذاب بنسبته ما أسرف فيه إلى الله. يا قوم لكم السلطان اليوم ظاهرين في أرض "مصر" على رعيتم من بني إسرائيل وغيرهم، فمن يدفع عنا عذاب الله إن حلَّ بنا؟ قال فرعون لقومه مجيبًا: ما أريكم- أيها الناس- من الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي ولكم صلاحًا وصوابًا، وما أدعوكم إلا إلى طريق الحق والصواب. وقال الرجل المؤمن من آل فرعون لفرعون وملنه واعظًا ومحذرًا: إني أخاف عليكم إن قتلتم موسى، مثل يوم الأحزاب الذين تحزَّبوا على أنبيائهم. مثل عادة قوم نوح وعاد وثمود ومن جاء بعدهم في الكفر والتكذيب، أهلكهم الله بسبب ذلك. وما الله سبحانه يريد ظلمًا للعباد، فيعذبهم بغير ذنب أنذبه. تعالى الله عن الظلم والنقص علوًا كبيرًا. ويا قوم إني أخاف عليكم عقاب يوم القيامة، يوم ينادي فيه بعض الناس بعضًا؛ من هول الموقف ذلك اليوم. يوم تولون ذاهبين هاربين، ما لكم من الله من مانع يمنعكم وناصر ينصركم. ومن يخذله الله ولم يوفقه إلى رشده، فما له من هاد يهديه إلى الحق والصواب. ولقد أرسل الله إليكم النبيَّ الكريم يوسف بن يعقوب

عليهما السلام من قبل موسى، بالدلائل الواضحة على صدقه، وأمركم بعبادة الله وحده لا شريك له، فما زلتم مرتابين مما جاءكم به في حياته، حتى إذا مات ازداد شككم وشرككم، وقلتم : إن الله لن يرسل من بعده رسولا ، مثل ذلك الضلال يُضِلُّ الله كل متجاوز للحق، شاكاً في وحدانية الله تعالى، فلا يوفقه إلى الهدى والرشاد.

وقال الذي آمن معيذاً نصيحته لقومه : يا قوم اتبعون أهدكم طريق الرشد والصواب. يا قوم إن هذه الحياة الدنيا حياة يتنعم الناس فيها قليلاً ثم تنقطع وتزول، فينبغي ألا تتركوا إليها، وإن الدار الآخرة بما فيها من النعيم المقيم هي محل الإقامة التي تستقرون فيها، فينبغي لكم أن تؤثروها، وتعملوا لها العمل الصالح الذي يُسعدكم فيها. من عصى الله في حياته وانحرف عن طريق الهدى، فلا يُجزى في الآخرة إلا عقاباً يساوي معصيته، ومن أطاع الله وعمل صالحاً بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، ذكراً كان أو أنثى، وهو مؤمن بالله موحد له، فأولئك يدخلون الجنة، يرزقهم الله فيها من ثمارها ونعيمها ولذاتها بغير حساب. ويا قوم كيف أدعوكم إلى الإيمان بالله وإتباع رسوله موسى، وهي دعوة تنتهي بكم إلى الجنة والبعد عن أهوال النار، وأنتم تدعونني إلى عمل يؤدي إلى عذاب الله وعقوبته في النار؟ تدعونني لأكفر بالله، وأشرك به ما ليس لي به علم أنه يستحق العبادة من دونه. وهذا من أكبر الذنوب وأقبحها. وأنا أدعوكم إلى الطريق الموصل إلى الله العزيز في انتقامه، الغفار لمن تاب إليه بعد معصيته. حقاً أن ما تدعونني إلى الاعتقاد به لا يستحق الدعوة إليه، ولا يلجأ إليه في الدنيا ولا في الآخرة لعجزه ونقصه، واعلموا أن مصير الخلاق كلها إلى الله سبحانه، وهو يجازي كل عامل بعمله، وأن الذين تعدوا حدوده بالمعاصي وسفك الدماء والكفر هم أهل النار. فلما نصحهم ولم يطيعوه قال لهم: فستذكرون أني نصحت لكم وذكركم، وسوف تندمون حيث لا ينفع الندم، وألجأ إلى الله، وأعتصم به، وأتوكل عليه. إن الله سبحانه وتعالى بصير بأحوال العباد، وما يستحقونه من جزاء، لا يخفى عليه شيء منها.

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ {28} يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا

أَرِيكُمْ إِلَا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ {29} وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ {30} مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ {31} وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ {32} يَوْمَ تُولُونِ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ {33} وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٍ {34} غَافِر.

وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ {38} يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ {39} مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ {40} وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ {41} تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ {42} لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ {43} فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ {44} غَافِر.

س810- ما الدليل على عذاب أهل فرعون في القبر؟

فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوا وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ {45} النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ {46} غَافِر.

ج - فوقى الله سبحانه ذلك الرجل المؤمن الموفق عقوبات مكر فرعون وآله، وحل بهم سوء العذاب حيث أغرقهم الله عن آخرهم. لقد أصابهم الغرق أولا وهلكوا، ثم يعذبون في قبورهم حيث النار، يعرضون عليها صباحا ومساء إلى وقت الحساب، ويوم تقوم الساعة يقال: أدخلوا آل فرعون النار؛ جزاء ما اقترفوه من أعمال السوء. وهذه الآية أصل في إثبات عذاب القبر.

س811- ما الحديث الذي يدور بين المعذبون في النار وبين خزنة جهنم ؟

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ {49} قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ {50} غافر.

ج - وقال الذين في النار من المستكبرين والضعفاء لخزنة جهنم: ادعوا ربكم يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا واحدًا من العذاب؛ كي تحصل لنا بعض الراحة. قال خزنة جهنم لهم توبيخًا: هذا الدعاء لا ينفعكم في شيء، أولم تأتكم رسلكم بالحجج الواضحة من الله فكذبتموهم؟ فاعترف الجاحدون بذلك وقالوا: بلى. فتبرأ خزنة جهنم منهم وقالوا: نحن لا ندعو لكم، ولا نشفع فيكم، فادعوا أنتم، ولكن هذا الدعاء لا يغني شيئًا؛ لأنكم كافرون. وما دعاء الكافرين إلا في ضياع لا يُقبل، ولا يُستجاب.

س812- هل قص الله تعالى قصص جميع الأنبياء على رسوله محمد ﷺ ؟

ج - لا .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ {78} غافر.

س813- ما الدليل على أن كل علم يناقض الإسلام، أو يقدر فيه، أو يشكك في صحته، فإنه مذموم ممقوت، ومعتقده ليس من أتباع محمد ﷺ ؟

ج - فلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ {83} غافر.

فلما جاءت هؤلاء الأمم المكذبة رسلها بالدلائل الواضحات، فرحوا جهلاً منهم بما عندهم من العلم المناقض لما جاءت به الرسل، وحلَّ بهم من العذاب ما كانوا يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء.

س814- كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ {3} بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ {4} فصلت.

فسر الآيات الكريمة.

كتاب بُيِّنَتْ آياته تمام البيان، وُضِّحَتْ معانيه وأحكامه، قرأنا عربياً ميسراً فهمه لقوم يعلمون اللسان العربي. بشيراً بالثواب العاجل والآجل لمن آمن به وعمل بمقتضاه، ونذيراً بالعقاب العاجل والآجل لمن كفر به، فأعرض عنه أكثر الناس، فهم لا يسمعون له سماع قبول وإجابة.

س815- اذكر آيات خلق الله تعالى للسموات والأرض بالأيام واشرحها .

جـ- الآيات :

قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ{9} وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلْسَّانِلِينَ{10} ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ{11} فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ{12}فصلت.

الشرح:

قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين موبخاً لهم ومتعجباً من فعلهم: أنكم لتكفرون بالله الذي خلق الأرض في يومين اثنين، وتجعلون له نظراء وشركاء تعبدونهم معه؟ ذلك الخالق هو رب العالمين كلهم وجعل سبحانه في الأرض جبالا ثوابت من فوقها، وبارك فيها فجعلها دائمة الخير لأهلها، وقدر فيها أرزاق أهلها من الغذاء، وما يصلحهم من المعاش في تمام أربعة أيام: يومان خلق فيهما الأرض، ويومان جعل فيها رواسي وقدر فيها أقواتها، سواء للسانلين أي: لمن أراد السؤال عن ذلك؛ ليعلمه. ثم استوى سبحانه وتعالى، أي قصد إلى السماء وكانت دخاناً من قبل، فقال للسماء وللأرض: انقادا لأمرين مختارتين أو مجبرتين. قالتا: أتينا مذعنين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك. فقضى الله خلق السموات السبع وتسويتهن في يومين، فتم بذلك خلق السموات والأرض في ستة أيام، لحكمة يعلمها الله، مع قدرته

سبحانه على خلقهما في لحظة واحدة، وأوحى في كل سماء ما أَراده وما أمر به فيها، وزَيَّنَ السماء الدنيا بالنجوم المضيئة، وحفظاً لها من الشياطين الذين يسترقون السمع، ذلك الخلق البديع تقدير العزيز في ملكه، العليم الذي أحاط علمه بكل شيء .

س816- وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ {19} فصلت.

ما معنى : يوزعون .

ج - يساقون .

س817- هل جوارح الإنسان تكلمه وتشهد عليه يوم القيامة ؟ ما الدليل ؟

ج - نعم . والدليل :

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {20} وَقَالُوا لَئِذَا هُم لَجُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {21} فصلت.

س818- عند ما يأتي الموت للمؤمن ، هل يشعر أنه سوف يدخل الجنة ؟ ما الدليل؟

ج - نعم . الدليل :

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ {30} نَحْنُ أُولِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ {31} فصلت

إن الذين قالوا ربنا الله تعالى وحده لا شريك له، ثم استقاموا على شريعته، تنزل عليهم الملائكة عند الموت قائلين لهم: لا تخافوا من الموت وما بعده، ولا تحزنوا على ما تخلفونه وراءكم من أمور الدنيا، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون بها. وتقول لهم الملائكة: نحن أنصاركم في الحياة الدنيا، نسددكم

ونحفظكم بأمر الله، وكذلك نكون معكم في الآخرة، ولكم في الجنة كل ما تشتهيهِ أنفسكم مما تختارونه، وتقرُّ به أعينكم، ومهما طلبتم من شيء وجدتموه بين أيديكم ضيافة وإنعاماً لكم

س819- ما الآية التي تحت على الدعوة إلى الله سبحانه، وتبين فضل العلماء الداعين إليه على بصيرة، وفق ما جاء عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم؟

ج - وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ {33} فصلت.

لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده وعمل صالحاً وقال: إنني من المسلمين المنقادين لأمر الله وشرعه.

س820- اشرح الآية الكريمة.

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ {34} وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ {35} فصلت.

ج - الشرح :

ولا تستوي حسنة الذين آمنوا بالله، واستقاموا على شرعه، وأحسنوا إلى خلقه، وسينة الذين كفروا به وخالفوا أمره، وأسأوا إلى خلقه. ادفع بعفوك وحلمك وإحسانك من أساء إليك، وقابل إساءته لك بالإحسان إليه، فبذلك يصير المسيء إليك الذي بينك وبينه عداوة كأنه قريب لك شقيق عليك. وما يوفق لهذه الخصلة الحميدة إلا الذين صبروا أنفسهم على ما تكره، وأجبروها على ما يحبه الله، وما يوفق لها إلا ذو نصيب وافر من السعادة في الدنيا والآخرة.

س821- وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ {44} فصلت.

فسر الآية الكريمة.

ج - ولو جعلنا هذا القرآن الذي أنزلناه عليك -أيها الرسول- أعجمياً، لقال المشركون: هلا بُيِّنَتْ آياته، فنفقهه ونعلمه، أعجمي هذا القرآن، ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ هذا لا يكون. قل لهم -أيها الرسول- : هذا القرآن للذين آمنوا بالله ورسوله هدى من الضلالة، وشفاء لما في الصدور من الشكوك والأمراض، والذين لا يؤمنون بالقرآن في آذانهم صمم من سماعه وتدبره، وهو على قلوبهم عمى، فلا يهتدون به، أولئك المشركون كمن يُنادى، وهو في مكان بعيد لا يسمع داعياً، ولا يجيب منادياً.

س822- اذكر آية تدل على معرفة الإنسان لربه تعالى في الشدة بينما لا يعرفه تعالى في الرخاء ؟

ج - وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ{51}فصلت.

وإذا أنعمنا على الإنسان بصحة أو رزق أو غيرهما أعرض وترفع عن الانقياد إلى الحق، فإن أصابه ضرر فهو ذو دعاء كثير بأن يكشف الله ضرره .

س823- سَتُرِيَهُمْ آيَاتِنَا فِي الْفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ{53}فصلت.

فسر الآية الكريمة.

ج - سَتُرِي هَؤُلَاءِ الْمَكْذِبِينَ آيَاتِنَا مِنَ الْفَتْوحَاتِ وَظُهُورِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَقَالِيمِ وَسَائِرِ الْأَدْيَانِ، وَفِي أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا يَحْدُثُهُ اللَّهُ فِيهِمَا مِنَ الْحَوَادِثِ الْعَظِيمَةِ، وَفِي أَنْفُسِهِمْ وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَدِيعِ آيَاتِ اللَّهِ وَعَجَائِبِ صَنْعِهِ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ بَيَانٌ لَا يَقْبَلُ الشَّكَّ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ الْحَقُّ الْمَوْحَى بِهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ صَادِقٌ، شَهَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ لَهُ بِالتَّصْدِيقِ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، وَلَا شَيْءَ أَكْبَرَ شَهَادَةً مِنْ شَهَادَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

س824- تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَّقَطِرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ
أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ{5}الشورى.

فسر الآية الكريمة.

ج - تكاد السموات يتشققن، كل واحدة فوق التي تليها؛ من عظمة الرحمن وجلاله تبارك وتعالى،
والملائكة يسبحون بحمد ربهم، وينزهونه عما لا يليق به، ويسألون ربهم المغفرة لذنوب من في الأرض
من أهل الإيمان به. ألا إن الله هو الغفور لذنوب مؤمني عباده، الرحيم بهم.

س825- فَاطَرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ{11}الشورى.

ما معنى : (يَذُرُوكُمْ فِيهِ) ؟

ج - أي : يخلقكم (فيه) في الجعل المذكور أي يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للأناسي والأنعام بالتغليب .

س826- شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى
أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ
مَنْ يُنِيبُ{13}الشورى.

في الآية الكريمة ذكر أسماء خمس من الرسل الكرام ، ما تسمية هؤلاء الرسل؟

ج - أولو العزم من الرسل وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه.

س827- وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ{30}الشورى.

لمن الخطاب في الآية الكريمة . وفسرها.

ج - الخطاب للمؤمنين . وما أصابكم من مصيبة في دينكم ودنياكم فبما كسبتم من الذنوب والآثام، ويعفو لكم ربكم عن كثير من السيئات، فلا يؤاخذكم بها.

س828- وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ{41} إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ{42} وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ{43}الشورى.

فسر الآيات الكريمة.

ج - ولمن انتصر ممن ظلمه من بعد ظلمه له فأولئك ما عليهم من مؤاخذة. إنما المؤاخذة على الذين يتعدون على الناس ظلماً وعدواناً، ويتجاوزون الحد الذي أباحه لهم ربهم إلى ما لم يأذن لهم فيه، فيفسدون في الأرض بغير الحق، أولئك لهم يوم القيامة عذاب مؤلم موجه. ولمن صبر على الأذى، وقابل الإساءة بالعفو والصفح والستر، إن ذلك من عزائم الأمور المشكورة والأفعال الحميدة التي أمر الله بها، ورثب لها ثواباً جزيلاً وثناءً حميداً.

س829- ما الآية الدالة على ذم التسويف، والأمر بالمبادرة إلى كل عمل صالح يعرض للعبد؟

ج - اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّجَاءٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ{47}الشورى.

س830- على أي شكل يكون كلام الله تعالى لبني آدم ؟

ج - وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ{51}الشورى.

وما ينبغي لبشر من بني آدم أن يكلمه الله إلا :

- وحيًا يوحيه الله إليه.

- أو يكلمه من وراء حجاب، كما كَلَّمَ سبحانه موسى عليه السلام.

- أو يرسل رسولا كما ينزل جبريل عليه السلام إلى المرسل إليه، فيوحى بإذن ربه .

س831- وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ{52}الشورى.

ما معنى : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) ؟

ج - أوحى الله إلى محمد ﷺ قرآنًا من عنده تعالى .

س832- وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ{4}الزخرف.

ما معنى: (أُمُّ الْكِتَابِ) ؟

ج - اللوح المحفوظ.

س833- أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ{5}الزخرف.

فسر الآية الكريمة .

ج - أفنمسك عنكم القرآن إمساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لأجل أن كنتم قوما مشركين ، لا نمسك .

س834- ما هو دعاء ركوب الدابة (حيوان- سيارة- طائرة -) ؟

ج - سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون .

لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ {13} وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ {14} الزخرف.

س835- وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ {15} الزخرف.

فسر الآية الكريمة.

ج - جعل الكفار لله تعالى من عباده جزء حيث قالوا الملائكة بنات الله لأن الولد جزء من الوالد والملائكة من عباد الله تعالى إن الإنسان القائل بذلك بين ظاهر الكفر .

س836- وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ {17} أَوْ مَنْ يُوَسِّسُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ {18} الزخرف.

فسر الآية الكريمة.

ج - وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى التي نسبها للرحمن حين زعم أن الملائكة بنات الله صار وجهه مُسْوَدًّا من سوء البشارة بالأنثى، وهو حزين مملوء من الهم والكرب. (كيف يرضون لله ما لا يرضونه لأنفسهم؟ تعالى الله وتقدس عما يقول الكافرون علواً كبيراً). أتجترنون وتنسبون إلى الله تعالى مَنْ يُرَبِّي فِي الزينة، وهو في الجدل غير مبين لحجته؛ لأنوثته؟

س837- وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ {20} الزخرف.

لماذا حجة هؤلاء المشركين باطلة في قولهم (لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ) ؟

ج - قال هؤلاء المشركون من قريش : لو شاء الرحمن ما عبدنا أحداً من دونه، وهذه حجة باطلة، فقد أقام الله الحجة على العباد بإرسال الرسل وإنزال الكتب، فاحتجاجهم بالقضاء والقدر من أبطل الباطل من

بعد إنذار الرسل لهم. ما لهم بحقيقة ما يقولون من ذلك من علم، وإنما يقولونه تخرُّصًا وكذبًا؛ لأنه لا خبر عندهم من الله بذلك ولا برهان.

س838- بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ{22}الزخرف.

ما معنى : (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ)، (وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ) ؟

ج - (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ) : إنا وجدنا آبائنا على طريقة ومذهب ودين.

(وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ : وإنا على مناهجهم وطريقتهم مقتدون.

س839- وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ{28}الزخرف.

ما هي الكلمة التي جعلها إبراهيم u باقية في ذريته .

ج - هي كلمة التوحيد (لا إله إلا الله).

س840- وَقَالُوا لَوْنَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ{31}الزخرف.

ما هما القريتان ؟ ومن الرجل العظيم الموجود بكل منهما؟

ج - القريتان هما مكة والطائف . والرجل العظيم هو (الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بن مسعود الثقفي بالطائف).

س841- أَهُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ{32}الزخرف.

فسر الآية الكريمة.

ج - أهم (هؤلاء الكفار) يقسمون النبوة فيضعونها حيث شاءوا؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في حياتهم الدنيا من الأرزاق والأقوات، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات: هذا غنيّ وهذا فقير، وهذا قويّ وهذا ضعيف؛ ليكون بعضهم مُسَخَّرًا لبعض في المعاش. ورحمة ربك -أيها الرسول- بإدخالهم الجنة خير مما يجمعون من حطام الدنيا الفاني.

س842- وَلَوْ أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُفْهًا مِّنْ فُضَّةٍ وَمَعَارَجَ عَلَيْهَا يظهَرُونَ {33} وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَوَّنُونَ {34} وَزُخْرَفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ {35} وَمَن يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ {36} وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ {37} حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ {38} الزخرف.

فسر الآيات الكريمة.

ج - ولولا أن يكون الناس جماعة واحدة على الكفر، لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبیوتهم سُفْهًا من فضة وسلالم عليها يصعدون. وجعلنا لبیوتهم أبوابًا من فضة، وجعلنا لهم سررًا عليها يتكئون، وجعلنا لهم ذهبًا، وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا، وهو متاع قليل زائل، ونعيم الآخرة مدَّخر عند ربك للمتقين ليس لغيرهم. ومن يُعرض عن ذكر الرحمن، وهو القرآن، فلم يَخَفْ عقابه، ولم يهتد بهدایتة، نجعل له شيطانًا في الدنيا يغويه؛ جزاء له على إعراضه عن ذكر الله، فهو له ملازم ومصاحب يمنع الحلال، ويبعته على الحرام. وإن الشياطين ليصدون عن سبيل الحق هؤلاء الذين يعرضون عن ذكر الله، فيزيّنون لهم الضلالة، ويكرهون لهم الإيمان بالله والعمل بطاعته، ويظن هؤلاء المعرضون بتحسين الشياطين لهم ما هم عليه من الضلال أنهم على الحق والهدى. حتى إذا جاءنا الذي أعرض عن ذكر الرحمن وقرينه من الشياطين للحساب والجزاء، قال المعرض عن ذكر الله لقرينه: وددت أن بيني وبينك بُعْدًا ما بين المشرق والمغرب، فبئس القرين لي حيث أغويتني.

س843- فِيمَا نَذِهَنَّا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ {41} الزخرف.

فسر الآية الكريمة.

ج - فإن توفيناك -أيها الرسول- قبل نصرِكَ على المكذِبين من قومك، فإنَّا منهم منتقمون في الآخرة

س844- وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ{49}الزخرف.

ما المقصود بكلمة الساحر؟

ج - يا أيها العالم الكامل (كان الساحر فيهم عظيماً يُوقِرُونَهُ ولم يكن السحر صفة ذم) .

س845- فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ{55}الزخرف.

ما معنى : (فَلَمَّا آسَفُونَا) ؟

ج - فلما أغضبوا الله تعالى بعصيانهم وتكذيب موسى وما جاء به من الآيات .

س846- وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ{57} وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ

إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ{58} إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ{59} وَلَوْ نَشَاءُ

لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ{60} وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ أَلِيسَاءَةٍ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ{61}الزخرف.

فسر الآيات الكريمة.

ج - ولما ضرب المشركون عيسى ابن مريم مثلاً حين خاصموا محمدا صلى الله عليه وسلم، وحاجَّوه

بعبادة النصارى إياه، إذا قومك من ذلك ولأجله يرتفع لهم جَلْبَةٌ وضجيج فرحاً وسروراً، وذلك عندما نزل

قوله تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) ، وقال المشركون: رضينا أن

تكون آلهتنا بمنزلة عيسى، فأنزل الله قوله: (إن الذين سبقك لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) ،

فالذي يُلْقَى في النار من آلهة المشركين من رضي بعبادتهم إياه. وقال مشركو قومك -أيها الرسول:-

آلهتنا التي نعبدُها خير أم عيسى الذي يعبدُه قومه؟ فإذا كان عيسى في النار، فلنكن نحن وآلهتنا معه، ما ضربوا لك هذا المثل إلا جدلاً بل هم قوم مخاصمون بالباطل. ما عيسى ابن مريم إلا عبد أنعمنا عليه بالنبوة، وجعلناه آية وعبرة لبني إسرائيل يُستدل بها على قدرتنا. ولو نشاء لجعلنا بدلاً منكم ملائكة يَخْلِف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم. وإن نزل عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة لدليل على قُرب، وقوع الساعة، فلا تشكُّوا أنها واقعة لا محالة، واتبعون فيما أخبركم به عن الله تعالى، هذا طريق قويم إلى الجنة، لا اعوجاج فيه.

س847- وَإِنَّهُ لَعِلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُون هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ{61}الزخرف.

في الآية الكريمة علامة من علامات الساعة . فما هي ؟

ج - نزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة علامة من علامات الساعة .

س848- فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ إِلِيمٍ{65}الزخرف.

ما هو اختلاف الفرق من أمر عيسى u ؟

ج - اختلفت الفرق في أمر عيسى عليه السلام، وصاروا فيه شيعاً: منهم مَنْ يُقَرُّ بأنه عبد الله ورسوله، وهو الحق، ومنهم مَنْ يزعم أنه ابن الله، ومنهم مَنْ يقول: إنه الله، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً، فهلاك ودمار وعذاب أليم يوم القيامة لمن وصفوا عيسى بغير ما وصفه الله به.

س849- الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ{67}الزخرف.

فسر الآية الكريمة.

ج - الأصدقاء على معاصي الله في الدنيا يتبرأ بعضهم من بعض يوم القيامة، لكن الذين تصادقوا على تقوى الله، فإن صداقتهم دائمة في الدنيا والآخرة.

س850- أنية الذهب محرم استخدامها على المسلم في الحياة الدنيا فهل هي كذلك في الآخرة ؟ وما الدليل

.

ج - لا . والدليل :

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{71}الزخرف.

س851- إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ{74} لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ{75}الزخرف.

فسر الآيات الكريمة.

ج - إن الذين اكتسبوا الذنوب بكفرهم، في عذاب جهنم ماكثون، لا يخفف عنهم، وهم فيه آيسون من رحمة الله .

س852- ما الحديث الذي يدور بين أهل النار وخازنها يوم القيامة ؟

وما رد الله تعالى على أهل النار؟

ج- ونادى هؤلاء المجرمون بعد أن أدخلهم الله جهنم "مالكًا" خازن جهنم: يا مالك لِمِئْتَنَا رَبِّكَ، فنستريح ممَّا نحن فيه، فأجابهم مالك: إنكم ماكثون، لا خروج لكم منها، ولا محيد لكم عنها .

ورد الله تعالى عليهم : لقد جنناكم بالحق ووضحناه لكم، ولكن أكثركم لما جاء به الرسل من الحق كارهون. بل أأحكم هؤلاء المشركون أمراً يكيدون به الحق الذي جنناهم به؟ فإنا مدبرون لهم ما يجزيهم من العذاب والنكال. أم يظن هؤلاء المشركون بالله أننا لا نسمع ما يسرونه في أنفسهم، ويتتاجون به بينهم؟ بلى نسمع ونعلم، ورسلنا الملائكة الكرام الحفظة يكتبون عليهم كل ما عملوا.

قل -أيها الرسول- لمشركي قومك الزاعمين أن الملائكة بنات الله: إن كان للرحمن ولد كما تزعمون، فأنا أول العابدين لهذا الولد الذي تزعمونه، ولكن هذا لم يكن ولا يكون، فتقدّس الله عن الصاحبة والولد.

وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَائِثُونَ {77} لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ {78} أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ {79} أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ {80} قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ {81} الزخرف.

س853- وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {86} وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَتَى يُؤفِكُونَ {87} وَقِيلَ لَهُ يَارَبَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ {88} فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ {89} الزخرف.

اشرح الآيات الكريمة.

ج - ولا يملك الذين يعبدهم المشركون الشفاعة عنده لأحد إلا من شهد بالحق، وأقر بتوحيد الله ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وهم يعلمون حقيقة ما أقروا وشهدوا به. ولئن سألت -أيها الرسول- هؤلاء المشركين من قومك من خلقهم؟ ليقولنَّ: الله خلقنا، فكيف ينقلبون وينصرفون عن عبادة الله، ويشركون به غيره؟ وقال محمد صلى الله عليه وسلم شاكيًا إلى ربه قومه الذين كذبوه: يا ربَّ إن هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبما أرسلتني به إليهم. فاصفح -أيها الرسول- عنهم، وأعرض عن أذاهم، ولا يبذر منك إلا السلام لهم الذي يقوله أولو الألباب والبصائر للجاهلين، فهم لا يسافهونهم ولا يعاملونهم بمثل أعمالهم السيئة، فسوف يعلمون ما يلقونه من البلاء والنكال. وفي هذا تهديد ووعد شديد لهؤلاء الكافرين المعاندين وأمثالهم.

س854- في أي ليلة أنزل الله تعالى القرآن الكريم على نبيه محمد ﷺ وماذا في هذه الليلة المباركة؟

ج - أنزله في ليلة القدر المباركة كثيرة الخيرات، وهي في رمضان. وفيها يُقضى ويفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة كلُّ أمر محكم من الآجال والأرزاق في تلك السنة، وغير ذلك مما يكون فيها إلى آخرها، لا يبدل ولا يغير.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ{3} فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ{4}الدخان.

س855- لمن تبكي السماء والأرض ولمن لا تبكي ؟

ج - تبكي السماء والأرض للمؤمنين ، يبكي عليهم بموتهم مصلاهم من الأرض ومصعد عملهم من السماء. ولا تبكي للكافرين بالله تعالى ورسله .

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ{29}الدخان.

س856- هل اليهود هم شعب الله المختار إلى قيام الساعة كما يقولون أم ماذا ؟

ج - هم شعب الله المختار في زمانهم فقط وليس لقيام الساعة .

وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ{32}الدخان.

أي : ولقد اصطفينا بني إسرائيل على عِلْمٍ منا بهم على عالمي زمانهم.

س857- من هم قوم تبع ؟

ج - هم قوم تُبَّعَ الحَمِيرِي من الأمم الكافرة بربها .

أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلُكُنَّاهُمْ إِنَّهْمُ كَانُوا مُجْرِمِينَ{37} الدخان.

س858- ما هي شجرة الزقوم وما صفتها ؟

ج - هي من أخت الشجر المر بتهامة ينبتها الله تعالى في الجحيم . ثمرها طعام صاحب الآثام الكثيرة، وأكبر الآثام الشرك بالله. ثمر شجرة الزقوم كالمعدن المذاب يغلي في بطون المشركين، كغلي الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.

إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ {43} طَعَامُ النَّثِيمِ {44} كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ {45} كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ {46} الدخان.

س859- خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ {47} الدخان.

ما هو سواء الجحيم ؟

ج - هو وسط الجحيم .

س860- يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ {53} الدخان.

ما هو السندس وما هو الإستبرق ؟

ج - السندس هو ما رق من الديباج، والإستبرق هو ما غلظ منه .

س861- كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ {54} الدخان.

من هم الحور العين؟

ج - هم الحسان من النساء واسعات الأعين .

س862- لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ {56} الدخان.

فسر الآية الكريمة.

ج - لا يذوق هؤلاء المتقون في الجنة الموت بعد الموت الأولى التي ذاقوها في الدنيا، ووقى الله هؤلاء التقين عذاب الجحيم .

س863- فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ{59}الدخان.

فسر الآية الكريمة.

ج - فانتظر -أيها الرسول- ما وعدتك من النصر على هؤلاء المشركين بالله، وما يحلُّ بهم من العقاب، إنهم منتظرون موتك وقهرك، سيعلمون لمن تكون النصرة والظفر وعلو الكلمة في الدنيا والآخرة، إنها لك -أيها الرسول- ولمن اتبعك من المؤمنين.

س864- وعد الله تعالى كل من يستهزئ بآيات القرآن الكريم العذاب المهين . اذكر الآية الدالة على هذا المعنى .

ج - وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ{9}الجاثية.

س865- مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ{10}الجاثية.

ما معنى : (مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ) ؟

ج - (من ورائهم) أي أمامهم جهنم لأنهم في الدنيا .

س866- ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ{18}الجاثية.

ما معنى : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا) ؟

ج - ثم جعلناك -أيها الرسول- على منهاج واضح من أمر الدين، فاتبع الشريعة التي جعلناك عليها

س867- أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ{23}الجاثية.

فسر الآية الكريمة.

ج - أفرأيت -أيها الرسول- من اتخذ هواه إلهاً له، فلا يهوى شيئاً إلا فعله، وأضله الله بعد بلوغ العلم إليه وقيام الحجة عليه، فلا يسمع مواعظ الله، ولا يعتبر بها، وطبع على قلبه، فلا يعقل به شيئاً، وجعل على بصره غطاءً، فلا يبصر به حجج الله؟ فمن يوفقه لإصابة الحق والرشد بعد إضلال الله إياه؟ أفلا تذكرون - أيها الناس- فتعلموا أن من فعل الله به ذلك فلن يهتدي أبداً، ولن يجد لنفسه ولياً مرشداً؟ والآية أصل في التحذير من أن يكون الهوى هو الباعث للمؤمنين على أعمالهم.

س868- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ{27}الجاثية.

ما معنى (المبطلون) ؟

ج - الكافرون بالله الجاحدون بما أنزله على رسوله من الآيات البينات والدلائل الواضحات.

س869- ما الوضع الذي يُشاهد عليه أهل كل ملة ودين عند قيام الساعة ؟

ج - يوم تقوم الساعة يشاهد أهل كل ملة ودين جاثمين على رُكبهم .

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ{28}الجاثية.

س870- وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ{37}الجاثية.

ما معنى : (وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ) ؟

ج - وله وحده سبحانه العظمة والجلال والكبرياء والسلطان والقدرة والكمال في السموات والأرض

س871- ما موقف الآلهة التي كان يشركها الكافرون في عبادتهم لله تعالى يوم القيامة ؟

ج - وإذا حُشِرَ الناس يوم القيامة للحساب والجزاء كانت الآلهة التي يدعونها في الدنيا لهم أعداء تلعنهم وتتبرأ منهم، وتنكر علمها بعبادتهم إياها.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ {5} وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءُ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ {6} {الأحقاف}.

س872- قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنَّا نَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {9} {الأحقاف}.

ما معنى (مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ) ؟

ج - ما كنت أول رسل الله إلى خلقه .

س873- قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {10} {الأحقاف}.

من هو الشاهد من بني إسرائيل ؟ وبماذا شهد ؟

ج - الشاهد من بني إسرائيل هو عبد الله بن سلام ، وشهد على مثل هذا القرآن، وهو ما في التوراة من التصديق بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم، فصَدَّقَ وعمل بما جاء في القرآن .

س874- ما هي مدة الحمل والقطام معاً ؟ وما هي سن كمال عقلته وقوته ورأيه ؟

ج - مدة الحمل والقطام معاً ثلاثون شهراً، و سن كمال عقلته وقوته ورأيه أربعون عاماً .

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلَحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ {15} الْأَحْقَاف.

س875- وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ {21} الْأَحْقَاف.

ما هي الأحقاف ؟

ج - الأحقاف هي الرمال الكثيرة جنوب الجزيرة العربية، وكان يسكنها قوم هود عليه السلام وهم قبيلة عاد .

س876- قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَاتِنًا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {22} الْأَحْقَاف.

ما معنى : (تأفكنا) ؟

ج - أي تصرفنا .

س877- ما هو عذاب قوم هود ؟

ج - ريح فيها عذاب مؤلم موجه تدمر كل شيء تمر به مما أرسلت بهلاكه بأمر ربها ومشينته، فأصبحوا لا يرى في بلادهم شيء إلا مساكنهم التي كانوا يسكنوها .

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ {24} تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ {25} الْأَحْقَاف .

س878- وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقَرْيِ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ {27} الْأَحْقَاف .

لمن الخطاب في الآية الكريمة ؟ وما هي القرى التي أهلكها الله تعالى ؟

ج - الخطاب لأهل مكة من الكفار ، و القرى التي أهلكها الله تعالى حول مكة هي قرى عاد وثمود .

س879- ما قصة النفر من الجن الذين استمعوه من النبي ﷺ ؟

ج - واذكر -أيها الرسول- حين بعثنا إليك، طائفة من الجن يستمعون منك القرآن، فلما حضروا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ، قال بعضهم لبعض: أنصتوا؛ لنستمع القرآن، فلما فرغ الرسول من تلاوة القرآن، وقد وعوه وأثر فيهم، رجعوا إلى قومهم منذرين ومحذرين لهم بأس الله، إن لم يؤمنوا به. قالوا: يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى، مصدقاً لما قبله من كتب الله التي أنزلها على رسله، يهدي إلى الحق والصواب، وإلى طريق صحيح مستقيم. يا قومنا أجيئوا رسول الله محمداً إلى ما يدعوكم إليه، وصدقوه واعملوا بما جاءكم به، يغفر الله لكم من ذنوبكم وينقذكم من عذاب مؤلم موجع. ومن لا يجب رسول الله إلى ما دعا إليه فليس بمعجز الله في الأرض إذا أراد عقوبته، وليس له من دون الله أنصار يمنعونه من عذابه، أولئك في ذهاب واضح عن الحق.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْذِرِينَ {29} قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ {30} يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ {31} وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {32} {الأحقاف}.

س880- فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار بلغ فهل يهلك إلّا القوم الفاسقون {35} {الأحقاف}.

فسر الآية الكريمة .

ج - فاصبر -أيها الرسول- على ما أصابك من أذى قومك المكذبين لك، كما صبر أولو العزم من الرسل من قبلك- وهم، على المشهور: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وأنت منهم- ولا تستعجل لقومك العذاب؛ فحين يقع ويروونه كأنهم لم يمكثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار، هذا بلاغ لهم ولغيرهم. ولا يهلك بعذاب الله إلا القوم الخارجون عن أمره وطاعته.

س881- فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَّيَبْلُوَنَّ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ{4} محمد.

فسر الآية الكريمة.

ج - فإذا لقيتم- أيها المؤمنون- الذين كفروا في ساحات الحرب فاصدقوهم القتال، واضربوا منهم الأعناق، حتى إذا أضعفتموهم بكثرة القتل، وكسرت شوكتهم، فأحكموا قيد الأسرى: إما أن تمثوا عليهم بفك أسرهم بغير عوض، وإما أن يفادوا أنفسهم بالمال أو غيره، وإما أن يسترقوا أو يقتلوا، واستمروا على ذلك حتى تنتهي الحرب. ذلك الحكم المذكور في ابتلاء المؤمنين بالكافرين ومداولة الأيام بينهم، ولو يشاء الله لانتصر للمؤمنين من الكافرين بغير قتال، ولكن جعل عقوبتهم على أيديكم، فشرع الجهاد؛ ليختبركم بهم، ولينصر بكم دينه. والذين قتلوا في سبيل الله من المؤمنين فلن يبطل الله ثواب أعمالهم .

س882- ما شرط نصر الله تعالى للمؤمنين ؟

ج - الشرط هو : نصر دين الله بالجهاد في سبيله، والحكم بكتابه، وامتنال أوامره، واجتناب نواهيه، فينصركم الله على أعدائكم، ويثبت أقدامكم عند القتال.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ{7} محمد .

س883- اذكر الأنهار الموجودة في الجنة ؟

ج - أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من غسل مصفى.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ {15} محمد.

س884- وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ أَنَّا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ {20} محمد .

فسر الآية الكريمة .

ج - ويقول الذين آمنوا بالله ورسوله: هلا نُزِّلَتْ سورة من الله تأمرنا بجهاد الكفار، فإذا أنزلت سورة محكمة بالبيان والفرائض وذكر فيها الجهاد، رأيت الذين في قلوبهم شك في دين الله ونفاق ينظرون إليك - أيها النبي- نظر الذي قد غشي عليه خوف الموت، فأولى لهؤلاء الذين في قلوبهم مرض أن يطيعوا الله .

س885- إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ {36} إِنْ يَسْأَلْكُمْوَهَا فُحِفْكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ {37} هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَكَّلُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ {38} محمد.

فسر الآيات الكريمة .

ج - إنما الحياة الدنيا لعب وغرور. وإن تؤمنوا بالله ورسوله، وتتقوا الله بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، يؤتكم ثواب أعمالكم، ولا يسألكم إخراج أموالكم جميعها في الزكاة، بل يسألكم إخراج بعضها. إن يسألكم أموالكم، فيلح عليكم ويجهدكم، تبخلوا بها وتمنعوه إياها، ويظهر ما في قلوبكم من الحقد إذا طلب منكم ما

تكرهون بذله. ها أنتم -أيها المؤمنون- تُدْعَوْنَ إِلَى النِّفْقَةِ فِي جِهَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَنَصْرَةِ دِينِهِ، فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ بِالنِّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْغَنِيُّ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ، وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ يَهْلِكْكُمْ، وَيَأْتِ بِقَوْمٍ آخَرِينَ، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ فِي التَّوَلَّى عَنْ أَمْرِ اللَّهِ، بَلْ يَطِيعُونَهُ وَيَطِيعُونَ رَسُولَهُ، وَيَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

س886- إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا{1} الفتح .

ما ذلك الفتح المبين ؟

ج - هو صلح الحديبية أو فتح مكة .

س887- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فُسِّحَتْ لَهُ أَجْرًا عَظِيمًا{10} الفتح .

ما اسم البيعة التي بايعها المسلمون للنبي ﷺ وعلى ماذا كانت ؟

ج - بيعة الرضوان (الحديبية) وكانت على قتال المشركين .

س888- لماذا تخلف الأعراب عن الخروج مع رسول الله ﷺ إلى مكة ؟

ج - خوفا من تعرض قريش للنبي ﷺ وليس كما قالوا شغلنا أموالنا وأهلونا.

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسَّيْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا{11} بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا{12} الفتح .

س889- سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُوهَا ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ إِلَّا قَلِيلًا{15} قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا{16} الفتح .

فسر الآيات الكريمة.

ج - سيقول المخلفون، إذا انطلقت -أيها النبي- أنت وأصحابك إلى غنائم "خيبر" التي وعدكم الله بها، اتركونا نذهب معكم إلى "خيبر"، يريدون أن يغيروا بذلك وعد الله لكم. قل لهم: لن تخرجوا معنا إلى "خيبر"؛ لأن الله تعالى قال لنا من قبل رجوعنا إلى "المدينة": إن غنائم "خيبر" هي لمن شهد "الحديبية" معنا، فسيقولون: ليس الأمر كما تقولون، إن الله لم يأمركم بهذا، إنكم تمنعوننا من الخروج معكم حسداً منكم؛ لئلا نصيب معكم الغنيمة، وليس الأمر كما زعموا، بل كانوا لا يفقهون عن الله ما لهم وما عليهم من أمر الدين إلا يسيراً. قل للذين تخلفوا من الأعراب (وهم البدو) عن القتال: سُدُّعُونَ إلى قتال قوم أصحاب بأس شديد في القتال، تقاتلونهم أو يسلمون من غير قتال، فإن طيعوا الله فيما دعاكم إليه من قتال هؤلاء القوم يؤتكم الجنة، وإن تعصوه كما فعلتم حين تخلفتم عن السير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى "مكة"، يعذبكم عذاباً موجعاً.

س890- لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا{18} الفتح.

فسر الآية الكريمة.

ج - لقد رضي الله عن المؤمنين حين بايعوك -أيها النبي- تحت الشجرة (وهذه هي بيعة الرضوان في "الحديبية") فعلم الله ما في قلوب هؤلاء المؤمنين من الإيمان والصدق والوفاء، فأنزل الله الطمأنينة عليهم وثبت قلوبهم، وعوضهم عما فاتهم بصلح "الحديبية" فتحاً قريباً، وهو فتح "خيبر" .

س891- وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا{20} وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا{21}الفتح.

اذكر المغانم المختلفة في الآيات الكريمة .

ج - عجل الله تعالى غنائم "خيبر" للمسلمين ، ووعدكم الله غنيمة أخرى لم تقدرُوا عليها، الله سبحانه وتعالى قادر عليها، وهي تحت تدبيره وملكه وهي من فارس والروم .

س892- وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْيَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا{22} سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا{23}الفتح .

اذكر سنة الله تعالى في هذه الآيات الكريمة.

ج - سنة الله التي سنَّها في خلقه من قبل وهي هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين بالله حقاً .

س893- وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا{24}الفتح .

فسر الآية الكريمة.

ج - وهو الذي كفَّ أَيْدِيَ الْمُشْرِكِينَ عَنْكُمْ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ "مكة" من بعد ما قَدَرْتُمْ عَلَيْهِمْ، فَصَارُوا تحت سلطانكم (وهؤلاء المشركون هم الذين خرجوا على عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ"الحديبية"، فأمسكهم المسلمون فعفا عنهم النبي ﷺ وخلقى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح ، وكانوا نحو ثمانين رجلاً) وكان الله بأعمالكم بصيرًا، لا تخفى عليه خافية.

س894- هُم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْ لَنَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا{25} إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا{26} لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا{27}الفتح .

فسر الآية الكريمة .

ج - كفار قريش هم الذين جحدوا توحيد الله، وصدّوكم يوم "الحديبية" عن دخول المسجد الحرام، ومنعوا الهدى، وحبسوه أن يبلغ محل نحره، وهو الحرم. ولولا رجال مؤمنون مستضعفون ونساء مؤمنات بين أظهر هؤلاء الكافرين بـ "مكة"، يكتمون إيمانهم خيفة على أنفسهم لم تعرفوهم؛ خشية أن تطوؤهم بجيشكم فتقتلوهم، فيصيبكم بذلك القتل إثم وعيب وGRAMة بغير علم، لكنّا سلّطناكم عليهم؛ ليدخل الله في رحمته من يشاء فِيمَنْ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بعد الكفر، لو تميّز هؤلاء المؤمنون والمؤمنات عن مشركي "مكة" وخرجوا من بينهم، لعذبنا الذين كفروا وكذبوا منهم عذاباً مؤلماً موجعاً. إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الأتفة أنفة الجاهلية؛ لنلا يقرؤا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك امتناعهم أن يكتبوا في صلح "الحديبية" "بسم الله الرحمن الرحيم" وأبوا أن يكتبوا "هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله"، فأنزل الله الطمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين معه، وألزمهم قول "لا إله إلا الله" التي هي رأس كل تقوى، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه أحق بكلمة التقوى من المشركين، وكانوا كذلك أهل هذه الكلمة دون المشركين. وكان الله بكل شيء عليمًا لا يخفى عليه شيء. لقد صدق الله رسوله محمداً رؤياه التي أراها إياه بالحق أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام آمنين، لا تخافون أهل الشرك، محلقين رؤوسكم ومقصرين، فعلم الله من الخير والمصلحة (في صرفكم عن "مكة" عامكم ذلك ودخولكم إليها فيما بعد) ما لم تعلموا أنتم، فجعل من دون دخولكم "مكة" الذي وعدتم به، فتحاً قريباً، وهو هدنة "الحديبية" وفتح "خير".

س895- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا{29}الفتح .

فسر الآية الكريمة.

ج - محمد رسول الله، والذين معه على دينه أشداء على الكفار، رحماء فيما بينهم، تراهم ركعاً سجداً لله في صلاتهم، يرجون ربهم أن يتفضل عليهم، فيدخلهم الجنة، ويرضى عنهم، علامة طاعتهم لله ظاهرة في وجهم من أثر السجود والعبادة، هذه صفتهم في التوراة. وصفتهم في الإنجيل كصفة زرع أخرج ساقه وفرعه، ثم تكاثرت فروعه بعد ذلك وشدت الزرع، فقوي واستوى قائماً على سيقانه جميلاً منظره، يعجب الزُّرَّاع؛ ليغيب بهؤلاء المؤمنين في كثرتهم وجمال منظرهم الكفار. وفي هذا دليل على كفر من أبغض الصحابة - رضي الله عنهم-؛ لأن من غاظه الله بالصحابة فقد وجد في حقه موجب ذاك، وهو الكفر. وعد الله الذين آمنوا منهم بالله ورسوله وعملوا ما أمرهم الله به، واجتنبوا ما نهاهم عنه، مغفرة لذنوبهم، وثواباً جزيلاً لا ينقطع، وهو الجنة. (ووعده الله حق مصدق لا يخلف، وكل من اقتفى أثر الصحابة رضي الله عنهم فهو في حكمهم في استحقاق المغفرة والأجر العظيم، ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم فيه أحد من هذه الأمة، رضي الله عنهم وأرضاهم).

س896- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ{1}الحجرات.

ما معنى : (لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ؟

ج - أي : لا تقضوا أمراً دون أمر الله ورسوله من شرائع دينكم فتبتدعوا .

س897- اذكر آيات التأديب مع رسول الله ﷺ في خفض الصوت عنده ؟

ج - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ {2} إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ {3} إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ {4} وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ {5} الحجرات.

س898- ما الواجب فعله عند اقتتال طائفتان من المؤمنين ؟

ج - وإن طائفتان من أهل الإيمان اقتتلوا فأصلحوا - أيها المؤمنون- بينهما بدعوتهما إلى الاحتكام إلى كتب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والرضا بحكمهما، فإن اعتدت إحدى الطائفتين وأبت الإجابة إلى ذلك، فقاتلوا حتى ترجع إلى حكم الله ورسوله، فإن رجعت فأصلحوا بينهما بالإنصاف، واعدلوا في حكمكم بأن لا تتجاوزوا في أحكامكم حكم الله وحكم رسوله، إن الله يحب العادلين في أحكامهم القاضين بين خلقه بالقسط. وفي الآية إثبات صفة المحبة لله على الحقيقة، كما يليق بجلاله سبحانه.

وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين {9} الحجرات.

س899- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {11} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ {12} الحجرات.

تحض الآيات الكريمة على بعض فضائل الإسلام وآدابه بين الناس . اذكرها .

ج - يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشريعته :

- لا يهزأ قوم مؤمنون من قوم مؤمنين؛ عسى أن يكون المهزوء به منهم خيراً من الهازئين،

ولا يهزأ نساء مؤمنات من نساء مؤمنات؛ عسى أن يكن كذلك .

- ولا يعب بعضكم بعضاً.

- ولا يدع بعضكم بعضاً بما يكره من الألقاب، بنس الصفة والاسم الفسوق، وهو السخرية

واللمز والتنايز بالألقاب

- واجتنبوا كثيراً من ظن السوء بالمؤمنين؛ إن بعض ذلك الظن إثم.

- ولا تفتشوا عن عورات المسلمين.

- ولا يقل بعضكم في بعض بظهر الغيب ما يكره. أوجب أحدكم أكل لحم أخيه وهو ميت؟ فأنتم

تكرهون ذلك، فاكروهوا اغتيايه.

س900- ما مقياس التفاضل عند الله تعالى بين الناس ؟

ج - إن أكرمكم عند الله أشدكم اتقاء له.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ{13}الحجرات.

س901- قالتِ الأعرابُ آمناً قل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{14}الحجرات.

ما معنى : (لَا يَلِتْكُمْ) ؟

ج - لا ينقصكم .

س902- وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ{10}ق.

فسر الآية الكريمة.

ج - وأنبتنا النخل طويلا لها طلع متراكب بعضه فوق بعض.

س903- من هم أصحاب الرس ؟

ج - هي بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام ونبیهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره .

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ{12}ق.

س904- من هم أصحاب الأيكة وقوم تبع ؟

ج- وأصحاب الغيضة قوم شعيب وقوم تبع هو ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذبوه

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ{14} ق.

س905- أَفَعَبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ{15} ق.

فسر الآية الكريمة.

ج - أفعجنا عن ابتداء الخلق الأول الذي خلقناه ولم يكن شيئا، فنعجز عن إعادتهم خلقا جديدا بعد

فنائهم؟ لا يعجزنا ذلك، بل نحن عليه قادرون، ولكنهم في حيرة وشك من أمر البعث والنشور.

س906- وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ{16} إِذْ يَتَلَقَّى

الْمُتَلَقَّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ{17} مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ{18} وَجَاءَتْ سَكْرَةُ

الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ{19} وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ{20} وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا

سَانِقٌ وَشَهِيدٌ{21} لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ{22}وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ{23} أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ{24} مَّتَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَّريبٍ{25} الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ{26} قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ{27} قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ{28} مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ{29} يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ{30} ق.

فسر الآيات الكريمة.

ج - ولقد خلقنا الإنسان، ونعلم ما نُحَدِّثُ به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد (وهو عِرْقُ في العنق متصل بالقلب). حين يكتب الملكان المترصدان عن يمينه وعن شماله أعماله. فالذي عن اليمين يكتب الحسنات، والذي عن الشمال يكتب السيئات. ما يلفظ من قول فيتكلم به إلا لديه ملك يرقب قوله، ويكتبه، وهو ملك حاضر مُعَدٌّ لذلك. وجاءت شدة الموت وغمرة بالحق الذي لا مردَّ له ولا مناص، ذلك ما كنت منه - أيها الإنسان - تهرب وتروغ. ونُفِخَ في "القرن" نفخة البعث الثانية، ذلك النفخ في يوم وقوع الوعيد الذي توعدَّ الله به الكفار. وجاءت كل نفس معها ملكان، أحدهما يسوقها إلى المحشر، والآخر يشهد عليها بما عملت في الدنيا من خير وشر. لقد كنت في غفلة من هذا الذي عاينت اليوم أيها الإنسان، فكشفنا عنك غطاءك الذي غطى قلبك، فزال الغفلة عنك، فبصرك اليوم فيما تشهد قوي شديد. وقال الملك الكاتب الشهيد عليه: هذا ما عندي من ديوان عمله، وهو لديَّ مُعَدٌّ محفوظ حاضر. يقول الله للملكين السائق والشهيد بعد أن يفصل بين الخلائق: ألقيا في جهنم كل جاحد أن الله هو الإله الحق، كثير الكفر والتكذيب معاند للحق، مَتَّاعٌ لأداء ما عليه من الحقوق في ماله، مُعْتَدٍ على عباد الله وعلى حدوده، شاكٌّ في وعده ووعيده، الذي أشرك بالله، فعبد معه معبوداً آخر من خلقه، فألقياه في عذاب جهنم الشديد. قال شيطانه الذي كان معه في الدنيا: ربنا ما أضللتنا، ولكن كان في طريق بعيد عن سبيل الهدى. قال الله تعالى: لا تختصموا لديَّ اليوم في موقف الجزاء والحساب؛ إذ لا فائدة من ذلك، وقد قَدَّمْتُ إليكم في الدنيا بالوعيد لمن كفر بي وعصاني. ما يُغَيِّرُ القول لديَّ، ولست أَعْدِبُ أحداً بذنب أحد، فلا أَعْدِبُ أحداً إلا بذنبه بعد قيام الحجة عليه. اذكر -أيها الرسول- لقومك يوم نقول لجهنم يوم القيامة: هل امتلأت؟ وتقول جهنم:

هل من زيادة من الجن والإنس؟ فيضع الرب جل جلاله قدمه فيها، فتنزوي بعضها على بعض، وتقول: قط، قط.

س907- دخول الجنة يحتاج إلى شينين متلازمين . ما هما ؟

ج - الخوف من الله في الدنيا ولقاء الله تعالى يوم القيامة بقلب تائب من الذنوب.

وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ {31} هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ {32} مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ {33} ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ {34} ق.

س908- يقول الله تبارك وتعالى عن الجنة : لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ {35} ق.

ما هو المزيد المذكور في الآية الكريمة؟

ج - المزيد هو : النظر إلى وجه الله الكريم.

س909- وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ {36} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ {37} ق.

ما معنى الآيات الكريمة؟

ج - إن في إهلاك القرون الماضية لعبرة لمن كان له قلب يعقل به، أو أصغى السمع، وهو حاضر بقلبه، غير غافل ولا ساهٍ.

س910- اذكر الآية الكريمة المبينة لمشروعية تسبيح الله تعالى عقب الصلوات .

ج - وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ {40} ق.

س911- وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ {41} ق.

ما هذا اليوم ؟ ومن المنادي؟ وأين هذا المكان القريب؟ وما النداء ؟

ج - هو يوم القيامة ، والمنادي الملك إسرافيل U ، والمكان هو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء ، النداء هو أن يقول إسرافيل U أيتها العظام البالية والأوصال المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء .

س912- بماذا أقسم الله تعالى في هذه الآيات الكريمة ؟

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا {1} فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا {2} فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا {3} فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا {4} الذاريات.

ج - أقسم الله تعالى بالرياح المثيرات للتراب، فالسحب الحاملات ثقلاً عظيماً من الماء، فالسفن التي تجري في البحار جرياً ذا يسر وسهولة، فالملائكة التي تُقسم أمر الله في خلقه.

س913- وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ {6} الذاريات.

ما معنى : (وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ) ؟

ج - وإن الحساب والثواب على الأعمال لكائن لا محالة.

س914- وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ {7} الذاريات.

ما معنى : (الْحُبُكِ) ؟

ج - جمع حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطريق في الرمل.

س915- إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ {8} يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفِيكَ {9} قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ {10} الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ

سَاهُونَ {11} الذاريات.

فسر الآيات الكريمة.

ج - إنكم- أيها المكذبون- لفي قول مضطرب في هذا القرآن، وفي الرسول صلى الله عليه وسلم. يُصرف عن القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم مَنْ صُرف عن الإيمان بهما؛ لإعراضه عن أدلة الله وبراهينه اليقينية فلم يوفق إلى الخير. لعن الكذابون الظانون غير الحق، الذين هم في لُجّة من الكفر والضلالة غافلون متمادون.

س916- كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ{17}الذاريات.

ما معنى : (يَهْجَعُونَ) ؟

ج - ينامون .

س917- فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ{23}الذاريات.

على أي شيء تعود كلمة (إنه) في الآية الكريمة ؟

ج - تعود على ما وعد به الله تعالى الناس من الحساب على الأعمال .

س918- فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ{28}الذاريات.

من الغلام العليم الذي بشر به الملائكة إبراهيم ؟

ج - هو إسحاق .u

س919- فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ{29}الذاريات.

فسر الآية الكريمة.

ج - فلما سمعت زوجة إبراهيم مقالة هؤلاء الملائكة بالبشارة أقبلت نحوهم في صيحة، فلطمت وجهها

تعجباً من هذا الأمر، وقالت: كيف ألد وأنا عجوز عقيم لا ألد؟

920- لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ {33} مُسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ {34} الذاريات.

ما معنى : (مُسَوِّمَةً) ؟

ج - أي : معلمة عليها اسم من يرمى بها .

س921- هل آمن أحد من قوم لوط U غير بيته ؟

ج - لا لم يؤمن أحد من قوم لوط U غير أهل بيته عدا امرأته كانت من الكافرين .

فما وجدنا في تلك القرية غير بيت من المسلمين، وهو بيت لوط عليه السلام.

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ {36} الذاريات.

س922- يقول الله تعالى في فرعون :

فَاخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ {40} الذاريات .

ما معنى : (وَهُوَ مُلِيمٌ) ؟

ج - أي : آت بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية .

س923- كلمة الفرار تدل على الهروب من شيء والابتعاد عنه ، عدا الفرار إلى الله تعالى في الآية

الكريمة :

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ {50} الذاريات.

فكيف نفر إلى الله تعالى ؟

ج - نفر من عقاب الله إلى رحمته بالإيمان به وبرسوله، وإتباع أمره والعمل بطاعته.

س924- ما الغاية من خلق الإنس والجن ؟

ج - عبادة الله تعالى حق العبادة في جميع أوجه الحياة كما دلنا الرسل عليها.

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ {56} الذاريات.

س925- فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ {59} فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ

الَّذِي يُوعَدُونَ {60} الذاريات.

فسر الآيات الكريمة.

ج - فإن للذين ظلموا بتكذيبهم الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم نصيباً من عذاب الله نازلاً بهم مثل نصيب أصحابهم الذين مضوا من قبلهم، فلا يستعجلون بالعذاب، فهو آتيهم لا محالة. فهلاك وشقاء للذين كفروا بالله ورسوله من يومهم الذي يوعدون فيه بنزول العذاب بهم، وهو يوم القيامة.

س926- وَالطُّورِ {1} الطور.

ما هو الطور الذي أقسم به الله تعالى .

ج - هو : الجبل الذي كلم الله سبحانه وتعالى موسى عليه.

س927- وَالطُّورِ {1} وَكِتَابٍ مَسْنُورٍ {2} فِي رَقٍّ مَنشُورٍ {3} وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ {4} وَالسَّعْفِ الْمَرْفُوعِ {5}

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ {6} إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ {7} الطور.

في الآيات الكريمة بماذا أقسم الله تعالى وما هو جواب القسم ؟

ج - أقسم الله تعالى بجبل الطور وهو الجبل الذي كلم الله سبحانه وتعالى موسى عليه، وكتاب مكتوب وهو القرآن في صحف منشورة ، وبالبيت المعمور في السماء بالملائكة الكرام الذين يطوفون به دائماً،

وبالسقف المرفوع وهو السماء الدنيا، وبالبحر المسجور أي المشتعل بالنيران المملوء بالمياه. وجواب القسم إن عذاب ربك -أيها الرسول- بالكفار لواقع أي نازل بهم .

س928- وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ{21}الطور.

فسر الآية الكريمة.

ج - والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم في الإيمان، وألحقنا بهم ذريتهم في منزلتهم في الجنة، وإن لم يبلغوا عمل آبائهم؛ لتقر أعين الآباء بالأبناء عندهم في منازلهم، فيجمع بينهم على أحسن الأحوال، وما نقصناهم شيئاً من ثواب أعمالهم. كل إنسان مرهون بعمله، لا يحمل ذنب غيره من الناس.

س929- هل يتعاطى أهل الجنة الخمر ؟

ج - نعم ولكن هذا الشراب مخالف لخمير الدنيا، فلا يزول به عقل صاحبه، ولا يحصل بسببه لغو، ولا كلام فيه إثم أو معصية.

يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ{23}الطور.

س930- ما سبب نعيم أهل الجنة ؟

ج - كانوا في الدنيا خائفين من الله تعالى ، مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة. فمن الله عليهم بالهداية والتوفيق، ووقاهم عذاب سموم جهنم، وهو نارها وحرارتها. وكانوا من قبل يضرعوا إلى الله تعالى وحده لا يشركوا معه غيره أن يقيهم عذاب السموم ويوصلهم إلى النعيم، فاستجاب لهم وأعطاهم سؤلهم ، إنه هو البر الرحيم. فمن بره ورحمته إياهم أنالهم رضاه والجنة، ووقاهم من سخطه والنار.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ {25} قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ {26} فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ {27} إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ {28} الطور.

س931- أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ {30} الطور.

ما معنى الآية الكريمة؟

ج- أَمْ يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ لَكَ -أيها الرسول-: هو شاعر ننتظر به نزول الموت؟

س932- أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ {32} الطور.

ما معنى : (أَحْلَامُهُمْ) ؟

ج- أي : عقولهم .

س933- فذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ {29} أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ {30} قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ {31} أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ {32} أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ بَلْ لَّا يُؤْمِنُونَ {33} فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ {34} أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ {35} أَمْ خُلِفُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَّا يُوقِنُونَ {36} أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ {37} أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ {38} أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ {39} أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ {40} أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ {41} أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ {42} أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ {43} وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ {44} الطور.

فسر الآيات الكريمة .

ج - فذكر -أيها الرسول- مَنْ أرسلت إليهم بالقرآن، فما أنت بإنعام الله عليك بالنبوة ورجاحة العقل بكاهن يخبر بالغيب دون علم، ولا مجنون لا يعقل ما يقول كما يدعون الآتي :

- يقولون هو شاعر ننتظر به نزول الموت .

- أم تأمرهم عقولهم بهذا القول المتناقض ذلك أن صفات الكهانة والشعر والجنون لا يمكن اجتماعها في آن واحد.

- أم أيقول هؤلاء المشركون، اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه؟

- أم أخلق هؤلاء المشركون من غير خالق لهم وموجد، أم هم الخالقون لأنفسهم؟

- أم خلقوا السموات والأرض على هذا الصنع البديع؟

- أم عندهم خزائن ربك يتصرفون فيها.

- أم هم الجبارون المتسلطون على خلق الله بالقهر والغلبة؟

- أم لهم مصعد إلى السماء يستمعون فيه الوحي بأن الذي هم عليه حق؟

- أم لله سبحانه البنات ولكم البنون كما تزعمون افتراء وكذباً؟

- أم تسأل هؤلاء المشركون أجراً على تبليغ الرسالة، فهم في مشقة من التزام غرامة تطلبها منهم؟

- أم عندهم علم الغيب فهم يكتبونه للناس ويخبرونهم به؟

- أم يريدون برسول الله وبالمؤمنين مكرًا، فالذين كفروا يرجع كيدهم ومكرهم على أنفسهم.

- أم لهم معبود يستحق العبادة غير الله؟ تنزهه وتعالى عما يشركون .

- وإن ير هؤلاء المشركون العذاب ساقط عليهم من السماء لم ينتقلوا عما هم عليه من التكذيب، ولقالوا: هذا سحاب متراكم بعضه فوق بعض.

س934- هل يلاقي الكفار عذاباً قبل عذاب يوم القيامة ؟

ج - نعم ، إن هؤلاء الظلمة عذاباً يلقونه في الدنيا قبل عذاب يوم القيامة من القتل والسبي وعذاب البرزخ وغير ذلك.

وَأَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ{47}الطور.

س935- وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ{48} وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ{49}الطور.

فسر الآيات الكريمة.

ج - واصبر -أيها الرسول- لحكم ربك وأمره فيما حمّلك من الرسالة، وعلى ما يلحقك من أذى قومك، فإنك بمرأى منا وحفظ واعتناء، وسبّح بحمد ربك حين تقوم إلى الصلاة، وحين تقوم من نومك، ومن الليل فسبّح بحمد ربك وعظمه، وصلّ له، وافعل ذلك عند صلاة الصبح وقت إدبار النجوم. وفي هذه الآية إثبات لصفة العيين لله تعالى بما يليق به، دون تشبيهه بخلقه أو تكيف لذاته، سبحانه وبحمده، كما ثبت ذلك بالسنة، وأجمع عليه سلف الأمة، واللفظ ورد هنا بصيغة الجمع للتعظيم.

س936- وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ{1} مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ{2} وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ{3} إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ{4} عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ{5} ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ{6} وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ{7} ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ{8} فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ{9} فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ{10} مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ{11} أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ{12} وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ{13} عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ{14} عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ{15} إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى{16} مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ{17} لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ{18}النجم.

فسر الآيات الكريمة؟

ج- أقسم الله تعالى بالنجوم إذا غابت . ما حاد محمد r عن طريق الهداية والحق، وما خرج عن الرشاد، بل هو في غاية الاستقامة والاعتدال والساد، وليس نطقه صادراً عن هوى نفسه. ما القرآن وما السنة إلا وحي من الله إلى نبيه محمد r. علّم محمدًا r ملك شديد القوة، ذو منظر حسن، وهو جبريل عليه السلام، الذي ظهر واستوى على صورته الحقيقية للرسول r في الأفق الأعلى، وهو أفق الشمس عند مطلعها، ثم دنا جبريل من الرسول r ، فزاد في القرب، فكان دنؤه مقدار قوسين أو أقرب من ذلك. فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى عبده محمد r ما أوحى بواسطة جبريل عليه السلام. ما كذب قلب محمد r ما رآه بصره. أكذبون محمدًا r ، فتجادلونه على ما يراه ويشاهده من آيات ربه؟ ولقد رأى محمد r جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى، عند سدرة المنتهى- شجرة نبق- وهي في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يُعْرَجُ به من الأرض، وينتهي إليها ما يُهْبَطُ به من فوقها، عندها جنة المأوى التي وُعد بها المتقون. إذ يغشى السدرة من أمر الله شيء عظيم، لا يعلم وصفه إلا الله عز وجل. وكان النبي r على صفة عظيمة من الثبات والطاعة، فما مال بصره يميناً ولا شمالاً ولا جاوز ما أمر برويته. لقد رأى محمد r ليلة المعراج من آيات ربه الكبرى الدالة على قدرة الله وعظمته من الجنة والنار وغير ذلك.

س937- ما اسم آلهة قريش التي كانوا يعبدونها ؟

ج - اللات والعزى ومناة .

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ {19} وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ {20} النجم.

س938- تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى {22} النجم.

ما معنى : (ضِيزَى) ؟

ج - أي : قسمة جائرة وغير عادلة .

س939- ما شروط الشفاعة ؟

ج - أن يأذن الله بالشفاعة، ويرضى عن المشفوع له.

وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى {26}النجم.

س940- الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن اتَّقَى {32}النجم.

فسر الآية الكريمة.

ج - وهم الذين يبتعدون عن كبائر الذنوب والفواحش إلا اللمم، وهي الذنوب الصغار التي لا يُصِرُّ صاحبها عليها، أو يُلْمُّ بها العبد على وجه الندرة، فإن هذه مع الإتيان بالواجبات وترك المحرمات، يغفرها الله لهم ويستترها عليهم، إن ربك واسع المغفرة، هو أعلم بأحوالكم حين خلق أباكم آدم من تراب، وحين أنتم أجنة في بطون أمهاتكم، فلا تزكُّوا أنفسكم فتمدحوها وتصفوها بالتقوى، هو أعلم بمن اتقى عقابه فاجتنب معاصيه من عباده.

س941- أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى {33} وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى {34} أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى {35}النجم.

فسر الآيات الكريمة.

ج - أفرأيت الذي ارتد عن الإيمان لما عير به وقال إني خشيت عقاب الله فضمن له المعير أن يحمل عنه عذاب الله إن رجع إلى شركه وأعطاه من ماله كذا فرجع وأعطى قليلا من المال وأكدى أي منع الباقي (الكدية وهي أرض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر إذا وصل إليها من الحفر)أعنده علم الغيب فهو يعلم من جملة أن غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة ألا وهو الوليد بن مغيرة .

س942- أَلَا تَذَرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى {38}النجم.

ما معنى الآية الكريمة؟

ج - أنه لا تؤخذ نفس بمأثم غيرها، ووزرها لا يحمله عنها أحد .

س943- اذكر الآية التي تبين أن الفرح والحزن يكون من الله تعالى وبارادته ؟

ج - وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى {43} النجم.

س944- وَأَنَّهُ هُوَ أَعْتَى وَأَقْنَى {48} النجم.

ما معنى : (وَأَقْنَى) ؟

ج - أفقر خلقه .

س945- وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى {49} النجم.

ما هو الشعري ؟

ج - هو نجم مضيء، كان بعض أهل الجاهلية يعبدونه من دون الله.

س946- وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى {50} النجم.

من هي عاد الأولى؟

ج - قوم هود U .

س947- وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى {53} فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى {54} النجم.

فسر الآيات الكريمة.

ج - ومدائن قوم لوط قلبها الله عليهم، وجعل عاليها سافلها، فألبسها ما ألبسها من الحجارة.

س948- فَبَإَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى {55}النجم.

ما معنى الآية الكريمة؟

ج - فَبَإَيِّ أَنْعَمَ رَبُّكَ الدَّالَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ تَتَشَكَّكُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَوْ تَكْذِبُ .

س949- هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأَوَّلَى {56}النجم.

من هذا النذير ؟

ج - هذا محمد ﷺ ، نذير بالحق الذي أنذر به الأنبياء قبله، فليس ببعد من الرسل.

س950- أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ {59} النجم.

ما هو هذا الحديث ؟

ج - القرآن الحديث .

س951- وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ {61}النجم.

ما معنى : (سامدون) ؟

ج - لاهون غافلون عما يطلب منكم معرضون عنه .

س952- اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ {1}القمر.

فسر الآية الكريمة.

ج - قربت القيامة وانفلق القمر فلفتين على جبلي أبي قبيس وقيقعان آية له ﷺ وقد سألها فقال اشهدوا .

س953- اذكر حال الناس عند خروجهم من قبورهم يوم القيامة؟

ج - ذليلة أبصارهم يخرجون من القبور كأنهم في انتشارهم وسرعة سيرهم للحساب جراداً منتشر في الآفاق. مسرعين إلى ما دُعوا إليه، يقول الكافرون: هذا يوم عسر شديد الهول.

خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ {7} مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ {8} الْقَمَرِ.

س954- وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ {13} الْقَمَرِ.

ما معنى : (دسر) ؟

ج - مسامير.

س955- سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنَ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ {26} الْقَمَرِ.

ما معنى : (الأشير) ؟

ج - أي : المتجبر.

س956- إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ {31} الْقَمَرِ.

ما معنى : (هشيم المحتظر) ؟

ج - أي : فكانوا كالزرع اليابس الذي يُجعل حظراً على الإبل والمواشي.

س957- أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلَئِكَمُ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ {43} أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ {44} سَيُهْزَمُ

الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ {45} بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ {46} الْقَمَرِ.

فسر الآيات الكريمة.

ج - أكفاركم- يا معشر قريش- خير من الذين تقدّم ذكرهم ممن هلكوا بسبب تكذيبهم، أم لكم براءة من عقاب الله في الكتب المنزلة على الأنبياء بالسلامة من العقوبة؟ بل أقول كفار "مكة": نحن أولو حزم ورأي وأمرنا مجتمع، فنحن جماعة منتصرة لا يغلبنا من أرادنا بسوء؟ سيهزم جمع كفار "مكة" أمام المؤمنين، ويولّون الأدبار، وقد حدث هذا يوم "بدر".

س958- وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ {50} القمر.

ما هو أمر الله تعالى الذي يكون كلمح البصر؟

ج - هو قوله تعالى للشيء كن فيكون.

س959- وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ {52} وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ {53} القمر.

فسر الآيات الكريمة.

ج - وكل شيء فعله أشباهكم الماضون من خير أو شرّ مكتوب في الكتب التي كتبتها الحفظة. وكل صغير وكبير من أعمالهم مُسَطَّرٌ في صحائفهم، وسيجازون به.

س960- وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ {6} الرحمن.

ما هو النجم وما هو الشجر؟

ج - والنجم : ما لا ساق له من النبات ، والشجر: ما له ساق من النبات .

س961- فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ {11} وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ {12} الرحمن.

فسر الآيات الكريمة.

ج - فيها فاكهة النخل ذات الأوعية (أوعية طلعتها) التي يكون منها الثمر، وفيها الحب ذو القشر؛ رزقا لكم ولأنعامكم، وفيها كل نبت طيب الرائحة.

س962- فَبَإِي آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ{13}الرحمن.

ما معنى الآية الكريمة؟

ج - فَبَإِي نِعَمَ رَبِّكُمَا الدِّينِيَّةَ وَالْدُنْيَوِيَّةَ- يا معشر الجن والإنس- تكذبان؟ ذكرت إحدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فَبَإِي آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.

س963- من أي شيء خلق الإنسان والجان ؟

ج - خلق آدم من طين يابس كالْفَخَّارِ، وخلق إبليس، وهو من الجن من لهب النار المختلط ببعضه ببعض.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ{14} وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ{15}الرحمن.

س964- رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ{17}الرحمن.

ما معنى الآية الكريمة؟

ج - هو سبحانه وتعالى ربُّ مشرقَي الشمس في الشتاء والصيف، ورب مغربيها فيهما .

س965- يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ{29}الرحمن.

ما معنى (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) ؟

ج - كل وقت الله تعالى في أمر يظهره على وفق ما قدره في الأزل من إحياء وإماتة وإعزاز وإذلال وإغناء وإعدام وإجابة داع وإعطاء سائل وغير ذلك.

س966- سَنَفِرُكُمْ أَهْيَا الثَّقَلَانِ {31} الرحمن

فسر الآية الكريمة.

ج - سنفرغ لحسابكم ومجازاتكم بأعمالكم التي عملتموها في الدنيا، أيها الثقلان- الإنس والجن-، فنعاقب أهل المعاصي، ونثيب أهل الطاعة.

س967- يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ {41} الرحمن.

ما هي صفات المجرمين يوم القيامة ؟ وما موقف الملائكة معهم ؟

ج - تعرف الملائكة المجرمين بعلاماتهم وهي سواد الوجوه وزرقة العيون، فتأخذهم بمقدمة رؤوسهم وبأقدامهم فترميهم في النار.

س968- فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ {56} الرحمن.

فسر الآية الكريمة.

ج - في هذه الفرش زوجات قاصرات أبصارهن على أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم متعلقات بهم، لم يطأهن أنس قبلهم ولا جان.

س969- وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ {62} فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ {63} مُدْهَمَمَتَانِ {64} الرحمن.

ما معنى (مدهمتاتان) ؟

ج - هاتان الجنتان خضراوان، قد اشتدت خضرتهما حتى مالت إلى السواد.

س970- فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ{70}الرحمن.

من هن الخيرات الحسان؟

ج - زوجات طيبات الأخلاق حسان الوجوه.

س971- حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ{72}الرحمن.

فسر الآية الكريمة.

ج - هؤلاء الزوجات شديداً سواد العيون وبياضها مستورات في الخيام من در مجوف .

س972- مُتَكَنِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ{76}الرحمن.

فسر الآية الكريمة.

ج - متكئين على وسائد ذوات أعطية خضر وفرش حسان.

س973- وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا{5} فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا{6}الواقعة.

ما معنى (بست)، (هباء منبثا) ؟

ج - (بست) : فتتت تفتيتاً دقيقاً . (هباء منبثا) : غباراً متطايراً في الجو قد دُرثه الريح .

س974- يوم القيامة يكون الخلق على ثلاثة أصناف ، اذكرهم .

ج - أصحاب اليمين، أهل المنزلة العالية، ما أعظم مكانتهم !!

وأصحاب الشمال، أهل المنزلة الدنية، ما أسوأ حالهم !!

والسابقون إلى الخيرات في الدنيا هم السابقون إلى الدرجات في الآخرة هم المقربون عند الله.

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً {7} فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ {8} وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ {9} وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ {10} أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ {11} الواقعة.

س975- اذكر نسبة دخول الخلق للجنة من المراتب الثلاثة (السابقون وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال) ؟

ج - السابقون : يدخلها جماعة كثيرة من صدر هذه الأمة، وغيرهم من الأمم الأخرى، وقليل من آخر هذه الأمة.

أصحاب اليمين : يدخلها جماعة كثيرة من الأولين، وجماعة كثيرة من الآخرين.

أصحاب الشمال : لا يدخلون الجنة .

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ {10} أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ {11} فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ {12} ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى {13} وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ {14} الواقعة.

لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ {38} ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَى {39} وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ {40} الواقعة.

س976- عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ {15} الواقعة.

ما معنى : (موضونة) ؟

ج - منسوجة بقضبان الذهب والجواهر.

س977- يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ {17} بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ {18} لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ {19} الواقعة.

فسر الآيات الكريمة.

ج - يطوف عليهم لخدمتهم غلمان لا يهرمون ولا يموتون، بأقداح وأباريق وكأس من عين خمر جارية في الجنة، لا تُصدَّعُ منها رؤوسهم، ولا تذهب بعقولهم.

س978- اذكر نعيم أهل الجنة من السابقون السابقون .

ج - جالسين على سرر منسوجة بالذهب، متكئين عليها يقابل بعضهم بعضاً. يطوف عليهم لخدمتهم غلمان لا يهرمون ولا يموتون، بأقداح وأباريق وكأس من عين خمر جارية في الجنة، لا تُصدَّعُ منها رؤوسهم، ولا تذهب بعقولهم. ويطوف عليهم الغلمان بما يتخيرون من الفواكه، وبلحم طير ممَّا ترغب فيه نفوسهم. ولهم نساء ذوات عيون واسعة، كأمثال اللؤلؤ المصون في أصدافه صفاءً وجمالاً؛ جزاء لهم بما كانوا يعملون من الصالحات في الدنيا. لا يسمعون في الجنة باطلاً ولا ما يتأثمون بسماعه، إلا قولاً سالماً من هذه العيوب، وتسليم بعضهم على بعض.

على سرر مَوْضُونَةٍ {15} مُتَكِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ {16} يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ {17} بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ {18} لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ {19} وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ {20} وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ {21} وَحُورٌ عِينٌ {22} كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ {23} جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {24} لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا {25} إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا {26} الواقعة.

س979- اذكر نعيم أهل اليمين في الجنة .

ج - هم في سِدْرٍ لا شوك فيه، وموز متراكب بعضه على بعض، وظلٌّ دائم لا يزول، وماء جار لا ينقطع، وفاكهة كثيرة لا تنفد ولا تنقطع عنهم، ولا يمنعهم منها مانع، وفرش مرفوعة على السرر. إنا أنشأنا نساء أهل الجنة نشأة غير النشأة التي كانت في الدنيا، نشأة كاملة لا تقبل الفناء، فجعلناهن أبقاراً، متحبيبات إلى أزواجهن، في سنٍّ واحدة، خلقناهن لأصحاب اليمين.

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ {27} فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ {28} وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ {29} وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ {30} وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ {31} وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ {32} لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ {33} وَفَرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ {34} إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً {35} فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا {36} عُرْبًا أَثَرَابًا {37} لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ {38} الواقعة.

س980- اذكر عذاب أصحاب الشمال في النار؟ ولماذا هم في هذه الحال ؟

ج - وأصحاب الشمال ما أسوأ حالهم جزاءهم !! في ريح حارة من حرّ نار جهنم تأخذ بأنفاسهم، وماء حار يغلي، وظلّ من دخان شديد السواد، لا بارد المنزل، ولا كريم المنظر. لأنهم كانوا في الدنيا متنعّمين بالحرام، معرضين عما جاءتهم به الرسل. وكانوا يقيمون على الكفر بالله والإشراك به ومعصيته، ولا ينوون التوبة من ذلك. وكانوا يقولون إنكاراً للبعث: أُنْبِئْهُمْ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا يَا أَلِیَّاهُ؟ وهذا استبعاد منهم لأمر البعث وتكذيب له. أُنْبِئْهُمْ نَحْنُ وَأَبْنَاؤُنَا الْأَقْدَمُونَ الَّذِينَ صَارُوا تُرَابًا، قَدْ تَفَرَّقَ فِي الْأَرْضِ؟ قُلْ لَهُمْ -أَيُّهَا الرَّسُولُ-: إِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ بَنِي آدَمَ سَيُجْمَعُونَ فِي يَوْمٍ مُّوَقَّتٍ مَّحْدَدٍ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى الْمَكْذُوبُونَ بِوَعِيدِ اللَّهِ وَوَعْدِهِ، لَا تَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الشَّجَرِ، فَمَالْنُونَ مِنْهَا بِطُونَكُمْ ؛ لَشِدَّةِ الْجُوعِ، فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مَاءً مَّتَّاهِيًا فِي الْحَرَارَةِ لَا يَرَوِي ظَمًا، فَشَارِبُونَ مِنْهُ بِكَثْرَةٍ، كَشَرَبِ الْإِبِلِ الْعَطَاشِ الَّتِي لَا تَرَوِي لِدَاءِ يَصِيبُهَا. هَذَا الَّذِي يَلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذَابِ هُوَ مَا أَعَدَّ لَهُمْ مِنَ الزَّادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي هَذَا تَوْبِيخٌ لَهُمْ وَتَهْكُمٌ بِهِمْ.

وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ {41} فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ {42} وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ {43} لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ {44} إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ {45} وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ {46} وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ {47} أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ {48} قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ {49} لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ {50} ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ {51} لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ {52} فَمَالُورُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ {53} فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ {54} فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ {55} هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ {56} الواقعة.

س981- فسر الآيات الكريمة.

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ {58} أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ {59} نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ {60} عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ {61} وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ {62} الواقعة.

ج - أفرأيتم النطف التي تقذفونها في أرحام نسائكم، هل أنتم تخلقون ذلك بشراً أم نحن الخالقون؟ نحن قدرنا بينكم الموت، وما نحن بعاجزين عن أن نغير خلقكم يوم القيامة، وننشئكم فيما لا تعلمونه من الصفات والأحوال. ولقد علمتم أن الله أنشأكم النشأة الأولى ولم تكونوا شيئاً، فهلا تذكرون قدرة الله على إنشائكم مرة أخرى.

س982- فسر الآيات الكريمة.

فَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ {63} أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ {64} لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ {65} إِنَّا لَمُعْرِمُونَ {66} بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ {67} الواقعة.

ج - أفرأيتم الحرث الذي تحرثونه، هل أنتم تثبتونه في الأرض؟ بل نحن نُقرُّ قراره وننبته في الأرض. لو نشاء لجعلنا ذلك الزرع هشيماً، لا يُنتفع به في مطعم، فأصبحتم تتعجبون مما نزل بزرعكم، وتقولون: إنا لخاسرون معذبون، بل نحن محرومون من الرزق.

س983- فسر الآيات الكريمة.

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ {68} أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ {69} أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ {69} لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ {70} الواقعة.

ج - أفرأيتم الماء الذي تشربونه لتحياوا به، أنتم أنزلتموه من السحاب إلى قرار الأرض، أم نحن الذين أنزلناه رحمة بكم؟ لو نشاء جعلنا هذا الماء شديد الملوحة، لا يُنتفع به في شرب ولا زرع، فهلا تشكرون ربكم على إنزال الماء العذب لنفعمكم.

س984- فسر الآيات الكريمة.

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ {71} أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ {72} نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَذَارَةً لِّلْمُفْئِينَ {73} الواقعة.

ج - أفرأيت النار التي توقدون، أنتم أوجدتم شجرتها التي تقدح منها النار، أم نحن الموجدون لها؟ نحن جعلنا ناركم التي توقدون تذكيراً لكم بنار جهنم ومنفعة للمسافرين.

س985- فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ {83} وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ {84} وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ {85} فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ {86} تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {87} فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ {88} فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ {89} وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ {90} فَسَلَامٌ لَّكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ {91} وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ {92} فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ {93} وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ {94} إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ {95} فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ {96} الواقعة.

فسر الآيات الكريمة.

ج - فهل تستطيعون إذا بلغت نفس أحدكم الحلقوم عند النزاع، وأنتم حضور تنظرون إليه، أن تمسكوا روحه في جسده؟ لن تستطيعوا ذلك، ونحن أقرب إليه منكم بما نكتنأ، ولكنكم لا ترونهم. وهل تستطيعون إن كنتم غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم أن تعيدوا الروح إلى الجسد، إن كنتم صادقين؟ لن ترجعوها. فأما إن كان الميت من السابقين المقربين، فله عند موته الرحمة الواسعة والفرح وما تطيب به نفسه، وله جنة النعيم في الآخرة. وأما إن كان الميت من أصحاب اليمين، فيقال له: سلامة لك وأمن؛ لكونك من أصحاب اليمين. وأما إن كان الميت من المكذبين بالبعث، الضالين عن الهدى، فله ضيافة من شراب جهنم المغلي المتناهي الحرارة، والنار يحرق بها، ويقاسي عذابها الشديد. إن هذا الذي قصصناه عليك -أيها الرسول- لهو حق اليقين الذي لا مزية فيه، فسبح باسم ربك العظيم، ونزّهه عما يقول الظالمون والجاحدون، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

986- هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ{4}الحديد.

بين ما الذي يلج في الأرض ويخرج منها وينزل من السماء ويعرج فيها.

ج - يدخل في الأرض (حب ومطر وغير ذلك) ، وما يخرج منها (نبات وزرع وثمار ومعادن) ، وما ينزل من السماء (مطر وشهب وخلافه) ، وما يعرج فيها (الملائكة والأعمال) .

س987- آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ{7}الحديد.

ما مناسبة نزول هذه الآية الكريمة؟

ج - نزلت في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك (فالذين آمنوا منكم وأنفقوا) إشارة إلى عثمان رضي الله عنه .

س988- مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ{11}الحديد.

كيف نقرض الله تعالى قرضاً حسناً ؟

ج- ننفق في سبيل الله محتسبين الأجر من الله تعالى بلا من ولا أذى، فيضاعف لنا ربنا الأجر والثواب، ولنا جزاء كريم، وهو الجنة؟

س989- هل للمؤمنين والمؤمنات يوم القيامة وعلى الصراط نوراً ؟ وما قول المنافقون والمنافقات للمؤمنين والمؤمنات حينئذ ؟ وما قول الملائكة للمنافقين والمنافقات ؟ وهل استطاع المنافقون والمنافقات أن يلحقوا بالمؤمنين والمؤمنات ليستضيئوا بهم ؟

ج - نعم للمؤمنين والمؤمنات نوراً يستضيئون به عند عبورهم الصراط ، ويقول المنافقون والمنافقات لهم انتظرونا حتى نقتبس ونستضيء من نوركم ، فتقول لهم الملائكة: ارجعوا وراكم فاطلبوا نوراً ، سخريه منهم. ففصل بينهم وبين المؤمنين بسور قيل هو سور الأعراف له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره من جهة المنافقين العذاب.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {12} يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ {13} الحديد.

س990- ينادى المنافقون والمنافقات المؤمنين والمؤمنات قائلين: ألم تكن معكم في الدنيا، نؤدي شعائر الدين مثلكم؟

ويبين المؤمنون للمنافقين أسباب عدم دخولهم الجنة . فما أسباب عدم دخول المنافقين الجنة ؟

ج - قال المؤمنون لهم: بلى قد كنتم معنا في الظاهر، ولكنكم :

- أهلكتم أنفسكم بالنفاق والمعاصي.

- وتربصتم بالنبي الموت وبالمؤمنين الدوائر.

- وشككتكم في البعث بعد الموت.

- وخذتكم أمانيتكم الباطلة.

- وبقيتم على ذلك حتى جاءكم الموت وخذكم بالله الشيطان.

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ{14}الحديد.

س991- وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ{67} وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لَمَّا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ{68}يوسف.

فسر الآيات الكريمة.

ج - وقال لهم أبوهم: يا أبنائي إذا دخلتم أرض "مصر" فلا تدخلوا من باب واحد، ولكن ادخلوها من أبواب متفرقة، حتى لا تصيبكم العين، وإني إذ أوصيكم بهذا لا أدفع عنكم شيئاً قضاه الله عليكم، فما الحكم إلا لله وحده، عليه اعتمدت ووثقت، وعليه وحده يعتمد المؤمنون. ولما دخلوا من أبواب متفرقة كما أمرهم أبوهم، ما كان ذلك ليدفع قضاء الله عنهم، ولكن كان شفقة في نفس يعقوب عليهم أن تصيبهم العين، وإن يعقوب لصاحب علم عظيم بأمر دينه علّمه الله له وحياً، ولكن أكثر الناس لا يعلمون عواقب الأمور ودقائق الأشياء، وما يعلمه يعقوب -عليه السلام- من أمر دينه.

س992- ما قصة سرقة صواع الملك ؟

ج - لما جهزهم يوسف، أمر عماله، فوضعوا الإناء الذي كان يكيل للناس به في متاع أخيه بنيامين من حيث لا يشعر أحد، ولما ركبوا ليسيروا نادى منادٍ قائلاً يا أصحاب هذه العير المحملة بالطعام، إنكم لسارقون. قال أولاد يعقوب مقبلين على المنادي: ما الذي تفقدونه؟ قال المنادي ومن بحضرته: نفقد المكيال الذي يكيل الملك به، ومكافأة من يحضره مقدار حملٍ بغير من الطعام، وقال المنادي: وأنا بحمل البعير من الطعام ضامن وكفيل. قال إخوة يوسف: والله لقد تحققتم مما شاهدتموه منا أننا ما جئنا أرض مصر من أجل الإفساد فيها، وليس من صفاتنا أن نكون سارقين. قال المكلفون بالبحث عن المكيال لإخوة

يوسف: فما عقوبة السارق عندكم إن كنتم كاذبين في قولكم: لسنا بسارقين؟ . قال إخوة يوسف: جزاء السارق من وجد المسروق في رحله فهو جزاؤه. أي يسلم بسرقة إلى من سرق منه حتى يكون عبداً عنده، مثل هذا الجزاء - وهو الاسترقاق- نجزي الظالمين بالسرقة، وهذا ديننا وسنتنا في أهل السرقة. ورجعوا بإخوة يوسف إليه، فقام بنفسه يفتش أمتعتهم، فبدأ بأمتعتهم قبل متاع شقيقه؛ إككاماً لما دبره لاستبقاء أخيه معه، ثم انتهى بوعاء أخيه، فاستخرج الإناء منه، كذلك يسرنا ليوسف هذا التدبير الذي توصل به لأخذ أخيه، وما كان له أن يأخذ أخاه في حكم ملك مصر؛ لأنه ليس من دينه أن يملك السارق، إلا أن مشيئة الله اقتضت هذا التدبير والاحتكام إلى شريعة إخوة يوسف القاضية برق السارق. نرفع منازل من نشاء في الدنيا على غيره كما رفعنا منزلة يوسف. وفوق كل ذي علم من هو أعلم منه، حتى ينتهي العلم إلى الله تعالى عالم الغيب والشهادة.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذْنُ مُؤَدِّنَ أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ {70} قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ {71} قَالُوا نَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ {72} قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ {73} قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ {74} قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ {75} فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءَ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ {76} قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ {77} يوسف.

س993- قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ {83} يوسف.

ما معنى (فصبر جميل) ؟

ج - أي : فصبري صبر جميل لا جزع فيه ولا شكوى معه.

س994- وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ{84}يوسف.

ما معنى (وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) ؟

ج - أي : انمحق سوادهما وبذل بياضاً من بكانه عليه فهو مغموم مكروب لا يظهر كربه .

س995- قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ{86} يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا

مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ{87}يوسف.

كان إحساس يعقوب u أن يوسف u حي فمن أين أتى هذا الإحساس ؟

ج - ذلك من رؤيا يوسف u وأنها صدق وهو حي لم يمت .

س996- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلُنَا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِيضَاعَ مَرْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ

وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ{88}يوسف.

ما معنى(وَجِئْنَا بِيضَاعَ مَرْجَاةٍ) ؟

ج - أي : وجئناك بثمان رديء قليل .

س997- قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ{92}يوسف.

ما معنى (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) ؟

ج - أي : لا تأنيب ولا عتب عليكم اليوم .

س998- ما قصة قميص يوسف u ؟

ج - قال يوسف u لإخوته اذهبوا بقميصي هذا ، وهو قميص إبراهيم الذي لبسه حين ألقى في النار كان

في عنقه في الجب وهو من الجنة أمره جبريل بإرساله وقال إن فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى إلا عوفي

، فألقوه على وجه أبي يصير بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين. ولما خرجت القافلة من عريش مصر قال أبوهم لمن حضر من بنيه وأولادهم إني لأجد ريح يوسف، أوصلته إليه الصبا بإذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر لولا أن تسفهون لصدقتموني. قالوا له تالله إنك لفي خطئك القديم من إفراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد. فلما جاء البشير يهوذا بالقميص وكان قد حمل قميص الدم فأحب أن يفرحه كما أحنه طرح القميص على وجهه فرجع بصيراً قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون.

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ {93} وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون {94} قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ {95} فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ {96} يوسف.

س999- المسلمون الذين يتبركوا بالقبور ويطوفون حولها ويطلبون من أصحابها المدد من الله ويذبحون لها وينذرون لها النذور والعطايا والهبات ، قد فعلوا أفعالا شركية كبيرة، ويتعللون أن آباءهم وأمهاتهم كانوا يفعلون ذلك ففعلوا مثلهم ، مثلهم مثل قوم إبراهيم u ...

اذكر الآيات الدالة على ذلك.

ج - وَاشْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ {69} إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ {70} قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَافِيِينَ {71} قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ {72} أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ {73} قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ {74} قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ {75} أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ {76} فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ {77} الشعراء.

س1000- هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ {11} الجاثية.

على ماذا تعود كلمة (هذا) ؟

ج - القرآن الكريم.

المراجع :

1- التفسير الميسر

2- تفسير الحرمين

إعداد / أبو إسلام

غفر الله تعالى له ولوالديه ولزوجته ولأولاده